



رسالة المعلم

دورية فصلية أكاديمية تطبيقية مهنية

تأسست عام ١٩٥٦

تصدر عن وزارة التربية والتعليم

النظريات التربوية والتعليم الذاتي

◆ دراسات وبحوث

◆ تجارب وخبرات وآراء

◆ ثقافة تربوية متنوعة

العدد الأول المجلد الرابع والعشرون آذار ١٩٨٣



المحتوى

ص		
١	رئيس التحرير	* كلمة التحرير
		* دراسات وبحوث
		التقنيات التربوية
٣ د. عمر الشيخ.	التقنيات التربوية والتطوير التربوي في الوطن العربي
١٥ د. محي الدين توك	استخدام الكمبيوتر في التعليم
٢٣ نوال حشيشو.	الأسس السيكولوجية لتكنولوجيا التعليم
٣٠ أنور العابد.	واقع التقنيات التربوية في الوطن العربي
٣٧ محمود أحمد ائيم.	المكتبة المدرسية والتقنيات
		التعليم الذاتي
٤٧ عزت جرادات	التعليم الذاتي: عنصر أساسي في التربية
	صادق ابراهيم عوده	
٥٣ د. جودت أحمد سعاده.	الحقيبة التعليمية: نموذج للتعليم الفردي
		* تجارب وخبرات وآراء.
٦٧ محمد خير البوريني	استعمال الدمى في تدريس اللغة الانجليزية
٧٠ د. نرجس حمدي.	الدور الجديد للمعلم في عهد تقنيات التعليم
٧٣ مديرة التعليم	تجربة المعلم الأول في المدارس الشاملة في الأردن
٧٧ ابراهيم أحمد مسلم.	خطة دراسة الطالب: مبرراتها وأهدافها
		وكيفية استخدامها.
٨٢ منذر المصري.	التعليم المهني والتقني
		* ثقافة تربوية متنوعة.
٩٦ أمل محمد زاش	كتاب العدد/ تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي
		وثائق تربوية/ وثيقة عمان حول مستقبل تعليم الكبار ومحو الأمية في الوطن العربي.
١٠٠ مديرة التعليم	
١٠٥	مؤتمرات وندوات تربوية
١١١	قسم التوثيق التربوي
١١٣	قراءات المكتبة التربوية
١١٣	قسم التوثيق التربوي
١١٩	دليل القارئ للتقنيات التعليمية والتعليم الذاتي
		من اخلاقيات مهنة التعليم.

لا تقبل هذه
الصفحة

- الآراء والأفكار والمصطلحات المنشورة والواردة في هذه الدورية تعبر عن رأي كاتبها.
- الموضوعات التي تنشر في هذه الدورية خاصة بها، ويتحمل الكاتب مسؤولية ذلك.
- يسمح بالاعتباس والنشر للموضوعات المنشورة في هذه الدورية بعد الاستئذان والاشارة الى ذلك.
- الموضوعات التي ترد الى المجلة لا ترد الى أصحابها سواء أنشرت أم لم تنشر.

الحقية التعليمية

نموذج للتعليم الفردي

د. سموات أحمد، ١٤١٥ هـ
دائرة التربية - جامعة اليرموك

Individualization of Instruction

لقد زاد الاهتمام مؤخرا بالتعليم الفردي

نتيجة الأبحاث التربوية والنفسية العديدة التي ركزت على ضرورة أن يكون الطالب مركز الفاعلية في النشاط التعليمي والتعلمي بدلا من المعلم، وأن يتعلم بنفسه حسب قدراته واهتماماته وميوله، وأن يصبح المعلم موجها ومرشدا للطالب، يساعده اذا احتاج الى المساعدة، أو اذا كان الأمر يتطلب تلك المساعدة.

ويعني تفريد التعليم أو التعليم الفردي، تزويد كل طالب بخبرات تعليمية تتناسب مع قدراته، وتمكنه من العمل على تحقيق أهداف تربوية مهمة. ولا يعني تفريد التعليم في الوقت نفسه، بأن يقوم المعلم دائما بالعمل مع طالب واحد، بل يركز الى حد كبير على استقلالية الطالب في المتعلم حسب قدراته وطاقاته والسرعة الخاصة به أثناء التعلم. (١) ومع ذلك فالمعلم له دور مهم يتمثل في التخطيط السليم لهذا النمط من التعليم، وفي تصميم الحقائق والمجمعات التعليمية، ومراجعة القديم منها، وتشجيع الطلاب على انهاء تلك الحقائق والمجمعات، وارشاده وتوجيهه لهم، وتخصيصه في المحتوى المطروح للنشاط، وتعمقه فيه. (٢)

وقد اتخذ التعليم الفردي أنماطا مختلفة أهمها: الوحدات التعليمية التعليمية

Teaching- Learning Units

أو مراكز المصادر التعليمية

Learning Centers المراكز التعليمية

Programmed Learning والتعلم المبرمج

Learning Resources Centers

، والمجمعات التعليمية Modules ، والحقائب التعليمية (٣) Learning Packages

مع أن الحقائق التعليمية حديثة النشأة، إلا أن لها جذورا في الماضي، وخاصة عندما عملت هيلين باركهurst Helen Parkhurst عام ١٩٢٠ على تطبيق طريقها المعروفة بطريقة دالتون Dalton Plan . وقد تم التركيز في تلك الطريقة على أن أمام الطالب عدداً من الوسائل والطرق التي يستطيع بها تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة، وأن يتقن محتوى المادة المطلوبة منه حسب قدرته والسرعة الخاصة به. كما طالب ترومب Trump عام ١٩٦٦ بضرورة استخدام الحقائق التعليمية من أجل تحقيق ما يسمى بتفريد التعليم والعمل على انتشاره. (٤) ويتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة، في التركيز على الحقيقة التعليمية كاحدى أنماط التعليم الفردي، وذلك عن طريق الاجابة عن الاسئلة التالية:

- ١ - ما هي الحقيقة التعليمية؟
 - ٢ - لماذا تعتبر الحقيقة التعليمية مهمة؟
 - ٣ - كيف يمكن تصميم حقيقة تعليمية؟
- وفي يلي محاولة للاجابة عن كل سؤال من الاسئلة السابقة.

تعريف الحقيقة التعليمية

يمكن تعريف الحقيقة على أنها نظام تعليمي ذاتي المحتوى، يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم. انها مجموعة من التوجيهات أو الارشادات التي ينبغي السير بها خطوة خطوة من أجل اتاحة الفرصة للطلاب لكي يختار ما يناسبه من النشاطات العديدة التي تؤدي الى تحقيق أهداف تربوية محددة تحديدا دقيقا. أنها خطة توضح للطلاب جيدا ما سوف يعمل، وتقترح له الوسائل والطرق الكفيلة بذلك من خلال مجموعة متنوعة من النشاطات والموارد التعليمية، وتحدد في النهاية ما اذا كان قد تعلم فعلا أم لا. (٥)

أهمية الحقيقة التعليمية

- للحقيقة التعليمية أهمية كبرى في العملية التعليمية والتعلمية، وذلك للأسباب التالية:
- ١ - انها تفسح المجال أمام الطلاب لكي يختاروا مجرية من النشاطات المختلفة التي ينبغي القيام بها.
 - ٢ - انها تتيح الفرصة لايجاد نوع من التفاعل النشط بين الطالب والمعلم.
 - ٣ - انها تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية وصنع القرارات لدى الطلاب.
 - ٤ - انها طريقة يمكن تطبيقها في مختلف ميادين المنهج المدرسي، وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية لهذه الميادين من جهة، وتمشى في الوقت نفسه مع ظروف وحاجات المدرسة والمجتمع

المحلي من جهة ثانية.

٥ - انها طريقة يجد فيها المعلمون والطالب مجالاً للتسلية والخبرة التربوية المفيدة. (٦)
كما تفيد الحقايب التعليمية كثيراً في الحالات التالية، والتي تريد من أهميتها وضرورة استخدامها:

أ - عندما نجد طالبا متفوقا يستطيع التعامل بمفرده مع مفاهيم أو مهارات جديدة، أو أنه يستطيع أن يسبق زملاءه الآخرين في استخدام هذا الأسلوب التعليمي. وهنا ينبغي عليه ألا ينتظر من معلمه حتى يجد الوقت الكافي والمناسب للعمل معه شخصيا، أو أن ينتظر من زملائه حتى يلحقوا به.

ب - عندما نجد طالبا مهتما بموضوع ما، أو بمفهوم معين، أو بمهارة محددة، و يستطيع أن يحقق ما يريد عن طريق الحقيبة التعليمية، في الوقت الذي يريده هو، وليس عندما يرغب المعلم في ذلك.

ج - عندما نجد طالبا بطيئا في التعلم، ولكنه يستطيع التعامل مع موضوع أو مفهوم أو مهارة سبقه فيها الطلاب من زملائه الآخرين، أو أتقنها قبله. وهنا فانه يقضي الوقت الذي يحتاج اليه فعلا حسب طاقته وقدراته، حتى يستطيع اتقان ذلك والانتقال الى مفاهيم أو مهارات أخرى.

د - عندما نجد طالبا عاديا يحرص على تعلم شيء جديد وبطريقة مثيرة، لأنه سيجد في الحقيبة التعليمية أسلوبا يدفعه للعمل بمفرده وحسب طاقته، وبوجوب النشاطات المتعددة التي تحوّلها تلك الحقيبة. (٧)

تصميم الحقيبة التعليمية

يحتاج تطوير أو تصميم الحقيبة التعليمية الجيدة، الى السير في خطوات متتابعة وبشكل دقيق، بحيث تشمل عملية التصميم عدداً من الخطوات، كما يوضحها الشكل رقم (١). وهذه الخطوات هي:

الخطوة الأولى: تصميم الغلاف الخارجي للحقيبة: Designing the Package's Cover

يبدأ تطوير الحقيبة التعليمية بتصميم الغلاف الخارجي لها، بحيث يشمل على عنوان تلك الحقيبة، واسم الشخص الذي قام بتطويرها أو تصميمها. كما ينبغي أن يكون الغلاف جذابا للعين بقدر الامكان، وذلك عن طريق استخدام بعض الألوان أو الرسوم أو الأشكال أو الصور ذات العلاقة الوثيقة بالموضوع الذي تدور حوله الحقيبة.

الخطوة الثانية: كتابة المقدمة أو التبرير: Writing an Introduction or a Rationale

و يتم في هذه الخطوة، توضيح أهمية محتوى الحقيبة للتلميذ، عن طريق طرح الأفكار الرئيسية الواردة فيها، وأهمية كل فكرة، والعمل على إثارة اهتمامه حول الموضوعات والمواد المراد تغطيتها، والنشاطات التي ينبغي القيام بها. (٨)

وبعبارة أخرى، فإنه يتم في هذه المقدمة، تحديد الفكرة الرئيسية Primary Idea، التي تدور حولها الحقيبة، وتوضيح لماذا تعتبر مفيدة ومهمة للطلاب، مع بيان العلاقة التي تربط تلك الحقيبة بالمساق الدراسي أو المنهج المدرسي الذي تعمل الحقيبة على تسهيل تعلم الطالب له. كما تحتوي المقدمة أيضا على الهدف العام الذي صممت الحقيبة من أجله. (٩)

الخطوة الثالثة: صياغة الأهداف السلوكية: Stating Behavioral Objectives

ينبغي بعد كتابة المقدمة أو التبرير، من صياغة أهداف سلوكية على شكل عبارات تكتب للطلاب لتصف بدقه ما يمكنه القيام به بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة التعليمية. حيث من الضروري بعد تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الثانوية للحقيبة، من البدء بصياغة الأهداف السلوكية لكل قسم Section أو فكرة ثانوية Secondary Idea. ثم توضع جميع أهداف الحقيبة التعليمية بعد ذلك في قائمة واحدة. وما هذه الأهداف في الواقع، سوى مجموع الأهداف السلوكية المكتوبة لكل قسم من أقسام الحقيبة، أو لكل فكرة من أفكارها الثانوية. ويفضل كتابة العبارة التالية في مقدمة الأهداف: «بعد الانتهاء من الحقيبة التعليمية، ستكون قادرا على:.....» (١٠)

وحتى تكون الأهداف السلوكية للحقيبة جيدة، لا بد أن يتصف كل هدف منها بالخصائص التالية:

- ١ — ان يصاغ الهدف بشكل يوضح ما سيقدر المتعلم ان يقوم به أو يعمله خلال أو بعد الانتهاء من الحقيبة التعليمية.
- ٢ — ان يصاغ الهدف بشكل يجعله قابلا للقياس.
- ٣ — ان يشتمل كل هدف سلوكي جيد على العناصر الثلاثة التالية:
أ — السلوك الواجب برهنته من جانب المتعلم (مثل: أن يذكر، أن يفسر، أن يقارن، أن يربط، أن يحلل، أن يحكم.... الخ).

ب — الظرف أو الشرط الذي سوف يؤدي في ظله المتعلم هذا السلوك (مثل: بالرجوع الى الكتاب المقرر، بالرجوع الى الحقيبة التعليمية، عن طريق رسم خط أو رسم دائرة حول الاسم الصحيح، وبناء على ما ورد في مرجع معين أو مقالة معينة... الخ).

ج — المعيار الذي يتم قبول اداء السلوك بموجبه (مثل: بنسبة صواب لا تقل عن ٨٠٪، وفي مدة لا تزيد عن ثلاث دقائق، وكتابة ما لا يزيد عن صفحة، وكتابة ما لا يقل عن فقرتين، وذكر أربع خصائص على الأقل... الخ). (١١)

ويستحسن كذلك أن تتمشى هذه الأهداف مع تصنيف بلوم للأهداف التربوية بحيث لا يتم التركيز فيها على مستوى واحد كالمعرفة مثلا، بل تتعداه لكي تشمل المستويات الأخرى كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. ويفضل كذلك أن يشتمل على أهداف من المجال العاطفي والمهاري الحركي أيضا. (١٢)

الخطوة الرابعة: بناء الاختبار أو التقييم القبلي للحقيبة: Constructing the Package's Pre-Assessment

يستخدم الاختبار القبلي للكشف عما يعرفه الطالب، وما لا يعرفه، عن الفكرة الرئيسة للحقيبة وعن أفكارها الثانوية. ويجب أن ترتبط فقرات ذلك الاختبار ارتباطا قويا بالأهداف السلوكية المصاغة من قبل. وقد تتخذ تلك الفقرات أنماطا متعددة حسب نوعية الأهداف. فقد تكون أسئلة مقال Essay Questions ، أو أسئلة موضوعية Objective Questions ، وخاصة من

نوع الاختيار من متعدد Multiple-Choice

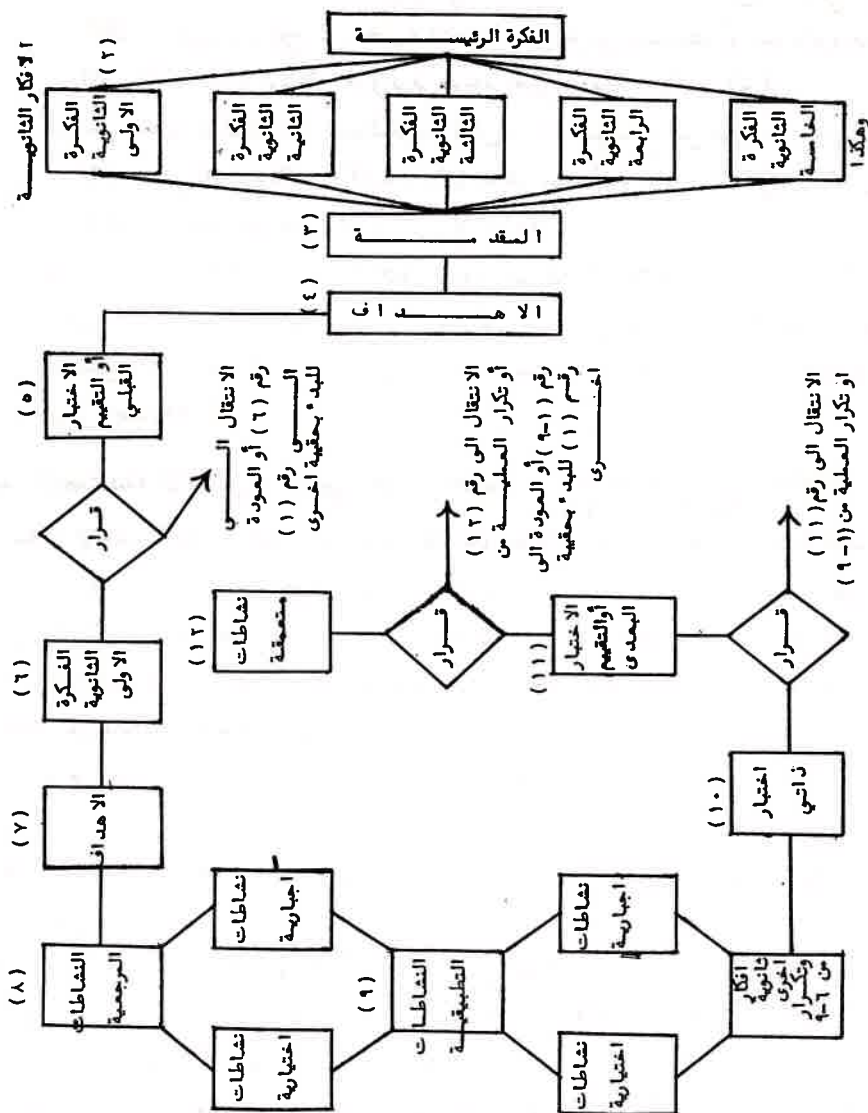
ويستخدم الاختبار القبلي جنباً الى جنب مع الاختبار البعدي Post-Assessment

، لتحديد مدى نجاح الطالب في تحقيق أهداف الحقيبة التعليمية. وينصح في هذا المجال، عقد اجتماع بين الطالب والمعلم لمناقشة النتائج التي ظهرت بعد إجراء الاختبار القبلي.

وقد تشير نتائج الاختبار القبلي، بأن الطالب قد حقق أهداف الحقيبة الموضوعية، أو أنه لا يمتلك المعارف والمهارات الاستدراكية الضرورية لانتهاء الحقيبة. وفي مثل هذه الحالة، يجب أن يتم توجيه هذا الطالب الى حقيبة أخرى أكثر ارتباطا بمجالاته واهتماماته. كما يمكن أن يبين الاختبار القبلي كذلك، بأن الطالب يحتاج الى التعامل مع جزء واحد فقط من أجزاء الحقيبة، وليس كلها.

الخطوة الخامسة: كتابة جسم الحقيبة أو محتواها: Writing the Body of the Package

إذا انتهى المعلم أو مصمم الحقيبة من الاجتماع مع الطالب لمناقشة نتائج الاختبار القبلي، فإنه يدخل في الواقع الى الخطوة الخامسة من خطوات تصميم الحقيبة التعليمية، والتي تتمثل في كتابة جسم الحقيبة أو محتواها، أو بعبارة أخرى الجزء التعليمي أو التدريسي من الحقيبة.



شكل رقم (1) خطوات تصميم الحقيبة التعليمية

نشاطات تطبيقية							نشاطات مرجعية							الفكرة الثانوية رقم الأهداف
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢	١		
													١	
													٢	
													٣	
													٤	
													٥	
													٦	
													٧	

													١
													٢
													٣
													٤
													٥
													٦
													٧

													١
													٢
													٣
													٤
													٥
													٦
													٧

شكل رقم (٢)
قائمة تدقيق أهداف ونشاطات الحقبة العلمية

ويقسم جسم الحقيقة أو محتواها الى أجزاء يتوقف عددها على نوع الأفكار الثانوية وعددها من ناحية، والعلاقة بين الأهداف والمواد والنشاطات المستخدمة من ناحية ثانية. ويتضمن كل جزء من أجزاء تلك الحقيقة، أهدافاً سلوكية، ونشاطات مرجعية، ونشاطات تطبيقية خاصة به.

١ وتهدف النشاطات المرجعية Resource Activities ، الى تأمين المعلومات الضرورية للحقيقة مثل: قراءة بعض الصفحات من الكتب المدرسية المقررة أو المراجع أو المقالات ذات العلاقة، أو مشاهدة بعض الأفلام المتعلقة بموضوع الحقيقة، أو الاستماع الى بعض اشربة التسجيل التي تدور حول الفكرة الرئيسة أو الأفكار الثانوية للحقيقة. وينبغي أن تكون النشاطات المرجعية متنوعة، وذات مستويات مختلفة، وتتيح للطلاب مجالاً واسعاً يختارون منه ما يناسبهم وما يتمشى مع قدراتهم واهتماماتهم.

وينبغي أن يتم تصميم أو اختيار هذه النشاطات بحيث تعمل على تحقيق الأهداف الموضوعية من قبل. ومع أنه يتم توجيه الطالب أحيانا الى مصادر تعليمية خارج الحقيقة، إلا أنه ينبغي أن تكون ذاتية المحتوى Self-Contained ما أمكن. أما المواد التعليمية غير المطبوعة، فيمكن استثناؤها من ذلك، ووضعها في الغرفة الدراسية المخصصة للنشاطات المتعلقة بالحقائب التعليمية.

ومن الضروري أن يعمل مصمم الحقيقة على تطوير النشاطات المرجعية بنفسه، أو تبني نشاطات غيره بعد تعديلها أو تنقيحها لكي تلائم الأهداف الخاصة بالحقيقة، أو تناسب مستويات قدرات واهتمامات الطلاب. ويجب أن تزود النشاطات المرجعية الطلاب بالوسائل والمعلومات الضرورية لتحقيق الأهداف المتفق عليها. ويمكن الاستعانة بقائمة التدقيق Checklist في الشكل رقم (٢) للتأكد من العلاقة التي تربط بين أهداف الحقيقة وبين نشاطاتها المرجعية والتطبيقية. ومن الأمثلة العديدة على النشاطات المرجعية ما يلي:

القراءة من كتاب مقرر، مشاهدة فيلم، الاستماع الى شريط أو محاضرة، اجراء مقابلة، دراسة خريطة من الخرائط، أو شكل من الأشكال، أو رسم من الرسوم، أو صورة من الصور، توزيع استبيان، القيام بملاحظة ميدانية، استخدام مصادر أولية، دراسة الشفافيات Transparencies

على جهاز العرض العلوي Over Head Projector

ومشاهدة برامج التلفزيون التربوي. (١٣)

ورغم ضرورة قيام الطالب بالعمل بمفرده في الحقيقة التعليمية، إلا أن الأمر قد يتطلب أحيانا من المجموعة ضرورة اللقاء، من أجل القيام باحدى النشاطات المرجعية مثل مشاهدة فيلم، أو الشروع برحلة ميدانية، أو الاصغاء الى محاضرة من شخص زائر. وهنا فان نشاطات المجموعات الصغيرة تصبح مفيدة ومناسبة في هذه الحالة.

Application Activities أما النشاطات التطبيقية

فيتم تصميمها بحيث تشجع الطالب على التعامل مع محتوى النشاطات المرجعية السابقة. وقد تتنوع هذه النشاطات من الاجابة عن بعض الأسئلة، وتعريف بعض المفاهيم أو المصطلحات، الى الوصول الى حل مشكلة معينة. وباختصار، فان التلميذ مطالب بالبرهنة على فهم ما يقول به من نشاطات وقراءات.

ويحدد مستوى الهدف المراد تحقيقه، نمط النشاطات التطبيقية ومدى تنوعها في الحقيقية. وينبغي أن تساعد النشاطات التطبيقية الطالب في البرهنة على اكتساب المعارف والمهارات التي تم تحديدها في الأهداف السلوكية للحقيقية.

وينبغي أن يُتاح للطالب مجال واسع للاختيار، وأن تكون لدية الحرية في اقتراح النشاطات الخاصة به. وهناك حالات تتطلب وجود نشاطات اجبارية ينبغي على التلميذ القيام بها، في حين يُترك له المجال لاختيار بعضها الآخر من قائمة النشاطات الاختيارية.

ويمكن للنشاطات التطبيقية أيضا أن تتضمن اشتراك طالب بمفرده، أو مجموعة صغيرة أو كبيرة من الطلاب. كما قد تشمل القيام بنشاطات عملية كصناعة بعض الوسائل التعليمية، أو نشاطات تقليدية عادية كقراءة بعض الصفحات من مراجع أو مجلات، أو كتابة بعض التقارير أو الموضوعات القصيرة ذات العلاقة بالفكرة الرئيسة أو الأفكار الثانوية للحقيقية. كما قد تشمل نشاطات خارج الحجرة الدراسية وداخل أسوار المدرسة، أو خارج المدرسة نفسها وداخل البيئة المحلية.

ويستحسن في معظم الحالات، ومن أجل تخفيض التكاليف، أن يتم تشجيع الطلاب على استخدام كتبهم ومصادرهم وأوراقهم الخاصة لانهاء النشاطات التطبيقية التي تركز عليها الحقيقية، في حين يستخدم طلاب آخرون الحقيقية نفسها في وقت لاحق، وعندما ينتهي منها زملاؤهم الذين تعاملوا معها أولا.

هذا ويتم كتابة أهداف سلوكية، ونشاطات مرجعية، ونشاطات تطبيقية لكل فكرة ثانوية في الحقيقية، وخاصة اذا كانت تلك الحقيقية تشتمل على أكثر من فكرة ثانوية واحدة.

ومن الأمثلة العديدة على النشاطات التطبيقية ما يلي:

قراءة مقالات، طرح أسئلة، اجابة أسئلة، تعريف مفاهيم، كتابة أبحاث، عمل لوحات، رسم أو صنع خريطة، رسم أو صنع نموذج أو جهاز معين، اجراء مناقشات، كتابة تقارير، عمل مناظرة حول موضوع من الموضوعات أو قضية من القضايا، تمثيل دور من الأدوار التاريخية أو الاجتماعية أو السياسية، حل مشكلة من المشكلات العلمية أو الاجتماعية المحلية أو العربية أو الدولية، تلخيص موضوع من الموضوعات أو فكرة من الأفكار أو مشكلة من المشكلات، وطرح مقترحات تدور حول تطوير موضوع معين أو حل مشكلة ما. (٤)

الخطوة السادسة: بناء الاختبار الذاتي للحقيقية: Constructing the Package's Self - Check

قبل أن يأخذ الطالب الاختبار البعدي والذي سيتم تصحيح اجاباته من جانب المعلم أو الطالب نفسه، فلا بد من أن يحدد ما يعرف وما لا يعرف عن موضوع الحقيقية. وهنا يتم بناء الاختبار الذاتي ليثل وسيلة للتغذية الراجعة Feedback لدى الطالب. وينبغي أن يتم بناء هذا الاختبار بحيث يعرف التلميذ أقسام الحقيقة التي هو بحاجة الى مراجعتها قبل أن يأخذ الاختبار البعدي. كما يساعد البناء الجيد للاختبار الذاتي، الطالب على تحديد الموضوعات أو الأجزاء التي تحتاج الى المزيد من البحث أو الاطلاع أو الدراسة. فالاختبار الذاتي يمثل في الحقيقة اختباراً يوضح مدى التقدم الذي أحرزه الطالب عند قيامه بالقراءات والنشاطات المختلفة. ولا بد أن يرتبط هذا الاختبار ارتباطاً قوياً بأهداف الحقيقية نفسها. وربما يكون أحياناً شكلاً من أشكال الاختبار القبلي أو الاختبار البعدي.

الخطوة السابعة: بناء الاختبار أو التقييم البعدي للحقيقية: Constructing the Package's Post - Assessment

تمثل الخطوة السابعة من خطوات تصميم الحقيقة التعليمية في بناء الاختبار أو التقييم البعدي. ذلك الاختبار الذي ينبغي أن يقيس مدى تحقيق الطالب لأهداف الحقيقة. ويتم في معظم الحالات تصحيح هذا الاختبار لمعرفة النسبة المئوية التي حصل عليها الطالب لتقرير ما إذا كان قد وصل فعلاً الى المعيار المطلوب أم لا.

ويوضح الشكل رقم (٣) قائمة التدقيق Checklist التي تحدد العلاقة بين الأهداف السلوكية الخاصة بالحقيقة وبين مختلف أدوات التقييم المستخدمة فيها كالاختبار القبلي، والاختبار الذاتي، والاختبار البعدي.

ويتألف الاختبار أو التقييم البعدي من مجموعة من الفقرات التي يختلف عددها تبعاً لنوعية الفكرة الرئيسة للحقيقة أو أفكارها الثانوية من جهة، ومستوى الطلاب وخبراتهم السابقة من جهة أخرى. وتتكون هذه الفقرات في الغالب من أسئلة ذات اجابات قصيرة، أو أسئلة موضوعية من نوع الاختبار متعدد. وقد يكون الاختبار البعدي صورة أخرى للاختبار القبلي أو قد يزيد عنه بفقرات عديدة ترتبط بالنشاطات المرجعية والتطبيقية المختلفة للحقيقة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف السلوكية الموضوعية من قبل.

الخطوة الثامنة: اقتراح نشاطات متعمقة: Proposing Quest Activities

يبرهن بعض الطلاب أحياناً على الاهتمام الزائد بمفهوم معين، أو بموضوع ما من موضوعات الحقيقة

الاختبار القبلي				الاختبار الذاتي				الاختبار البعدي				الفكرة الثانوية رقم الأهداف
١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	
												١
												٢
												٣
												٤
												٥
												٦
												٧
—												الفكرة الثانوية رقم الأهداف
												١
												٢
												٣
												٤
												٥
												٦
												٧
—												الفكرة الثانوية رقم الأهداف
												١
												٢
												٣
												٤
												٥
												٦
												٧

شكل رقم (٣)
قائمة تدقيق الاختبارات المتعددة للحقية التعليمية

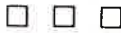
أو أفكارها الثانوية. وقد يتجاوز هذا الاهتمام مجرد القيام بالنشاطات المرجعية والتطبيقية التي ركزت عليها الحقيبة نفسها. فإذا ما ظهر هذا الاهتمام عند أحد الطلاب أو عند مجموعة منهم، فلا بد من تشجيعهم على هذا الاهتمام. ويكون ذلك عن طريق إيجاد قسم آخر في الحقيبة يسمى النشاطات المتعمقة. ويتم في هذا القسم اقتراح عدد من النشاطات الاضافية التي تتيح للطلاب المهتم بها الفرصة لتطبيق ما قد تم تعلمه في الحقيبة. ومن الأمثلة على هذه النشاطات، أن يقوم الطالب بكتابة بحث يتعلق باحدى موضوعات الحقيبة التعليمية أو مفاهيمها المتعددة. وقد يكافأ الطالب الذي يقوم بمثل هذه النشاطات على عملة هذا، حتى يشجعه ويشجع غيره على القيام بالنشاطات المتعمقة، وعدم الاقتصار على النشاطات المرجعية أو النشاطات التطبيقية. وتسمى النشاطات المتعمقة أحيانا بالنشاطات الاثرانية. (١٥) Enrichment Activities

الخطوة التاسعة: كتابة قائمة بمصادر الحقيبة وموادها المطبوعة:

Writing a List of Package's Resources and Printed Materials

يبقى على مصمم الحقيبة في نهاية المطاف، أن يضع المواد المطبوعة التي تم تصويرها من الكتب والمراجع والمجلات المختلفة، في ملحق خاص بالقراءات حتى تصبح الحقيبة ذاتية المحتوى Self - Contained بقدر الامكان. كما يجب كتابة قائمة بجميع المراجع والمصادر التي تم الاستعانة بها، أو الإشارة اليها داخل الحقيبة، وذلك في ملحق خاص آخر في الصفحات الأخيرة من الحقيبة نفسها.

هذا وتجدر الإشارة وبعد الانتهاء من توضيح خطوات تصميم الحقيبة التعليمية، الى أنه يمكن لمصمم الحقيبة أن يختار مجموعة من الصور، أو أن يرسم من الرسوم والأشكال المختلفة ذات العلاقة الوثيقة بمحتوى الحقيبة أو مفاهيمها أو أفكارها الثانوية المتنوعة، وأن يتم الصاق هذه المواد أو وضعها بالقرب من النشاطات أو المعلومات ذات الصلة، وذلك حتى يزد هذا من اثاره الطالب وتشجيعه على القيام بنشاطات الحقيبة المختلفة. فلو كانت الحقيبة عن النشاط الاقتصادي في الوطن العربي مثلا، فانه يمكن وضع بعض الصور الملونة للصناعات الرئيسية في بعض أقطار الوطن العربي، وللنشاط الزراعي أو التجاري في بعضها الآخر.



خلاصة

الحقيبة التعليمية هي نظام تعليمي ذاتي المحتوى، يساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم. انها مجموعة من التوجيهات أو الارشادات التي ينبغي السير بها خطوة بخطوة من أجل اتاحة الفرصة للطالب لكي يختار ما يناسبه من النشاطات العديدة التي تؤدي الى تحقيق أهداف تربوية محددة تحديدا دقيقا. انها خطة توضح للطالب جيدا ما سوف يعمل، وتقترح له الوسائل والطرق الكفيلة بذلك من خلال مجموعة من النشاطات والمصادر التعليمية المتنوعة، وتحدد في النهاية ما اذا كان قد تعلم فعلا أم لا.

وللحقيبة أهمية كبرى في العملية التعليمية. فهي تفسح المجال أمام الطلاب لاختيار ما يناسبهم من النشاطات، وتعمل على تنمية صفات تحمل المسؤولية وصنع القرارات بينهم، وإيجاد تفاعل نشط بينهم وبين معلمهم، وإمكانية تطبيقها في مختلف ميادين المنهج المدرسي.

وحتى يمكن تصميم حقيبة تعليمية جيدة، لا بد من السير بخطوات مهمة هي: تصميم الغلاف الخارجي، وكتابة المقدمة أو التبرير، وصياغة الأهداف السلوكية، وبناء الاختبار أو التقييم القبلي، وكتابة جسم الحقيبة أو محتواها، وبناء الاختبار الذاتي، وبناء الاختبار أو التقييم البعدي، وكتابة نشاطات متعمقة، وأخيرا كتابة قائمة بمصادر الحقيبة وموادها المطبوعة.

مراجع الدراسة:

1. Jarolimek , John.
... Social studies in Elementary Education . - 6ed. . - New York : Macmillan publishing Company Inc. , 1982 . - p 113-114.
2. Pierce , Walter D.
... Objectives and methods for secondary teaching / Walter D. pierce and Michael A. Lorber . - New Jersey : Prentice-Hall Inc. , 1977 . - p 182.
3. Charles , C. M.
... Individualizing instruction . - Missouri : The C. V. Mosby Co. , 1976 . - p. 55-58.
4. Trump , J. Lloyd
... Focus on change : organizing the social studies . - **Social Education** . - no. 30 (March 1966) . - p. 17-22.
5. Hansen , Patricia
... Developing learning activity packages to individualize instruction / Patricia Hansen and John Guenther . - Kansas : University of Kansas Press , 1975 . - p. 2.

6. Guenther , Joh.
... Developing social studies learning packages / John Guenther and Patricia Hansen . - Kansas : Univ. of Kansas press , 1975 . - p 2-3
7. Dunn , Rita
... Educator's self-teaching guied to individualizing instructional programs / Rita Dunn and Kenneth Dunn . - New York : Parker Publishing Co. Inc. , 1975 . - p 28-30.
8. Miller , James R.
... Learning activity packages / James R. Miller and philip A. Gonyar . - **The Social Studies** . - no. 65 (March 1974) . - p. 120-125.
9. Chase , W. Linwood
... A Guide for the elementary social studies teacher / W. Linwood Chase and Martha Tyler John . - 3rd. ed. . - Boston : Allyh & Bacon Inc. , 1978 . - p. 147
10. Sa'ad , Jawdat Ahmad.
... What are the major types of education in Jordan : a learning activity package . - Irbid : Yarmouk Univ. : Department of Education , 1982 . - p. 3.
- 11.

سعاده، جودت أحمد

... الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها على المجال المعرفي/جودت أحمد سعاده في:
مجلة العلوم الاجتماعية ع ٤ ، س ١٠ (كانون أول/ديسمبر ١٩٨٢)

12. Hansen , Patricia A.
... Writing objectives for learning packages / particia A. Hansen and John E. Guenther . - Kansas : Kansas Univ. press , 1976 . - p. 4-7.
13. _____
... Developing learning package activities / patricia A. Hansen and Terry C. Rodenberg and John E. Guenther . - Kansas : Kansas Univ. Press , 1977 . - p. q.
14. Guenther , John E.
... Developing learnin activity packages in economic consumer education . - Kansas : Kansas Univ. press , 1979 . - p. q-10.
15. Ward , Patricia S.
... Learning packages : new approach to individualizing instruction / patricia S. Ward and Craig E. Williams . - New York : parker publishing Co. Inc. , 1976 . - p. 32.